والحكمة في غفران ذنب نفسه فهواة لولم يغفر ذنبه لما تفرغ
من استغفار نفسه الى استغفار امته فغفر الله له ذنبه وفرغ
قلبه من ذنوبه وملأ قلبه من محبة امته والشفقة عليهم
حتى كان يقول في جميع احوال امتي امتي وهكذا يوم القيمة
جميع الانبياء يقولون نفسي نفسي وهو يقول امتي امتي
وقول اخر ووضعنا عنك وزرك اي هم المعاش قوله لانسألك
رزقا نحن نرزقك اشتغل انت بخدمتنا وطاعتنا وقول اخر
ووضعنا عنك وزرك معناه ثقل حمل النبوة لولم نضعه عنك
لكسر ظهرك وقول اخر ووضعنا عنك وزرك ثقل تلاوة
القران ويسرنا تلاوته عليك قوله فانما يسرناه بلسانك وقوله انك
ووضعنا عنك وزرك مشقة الخدمة فلا تتعب نفسك كثيرا
قوله تعالى طه ما انزلنا الاية وقول اخر ووضعنا عنك وزرك
وسوسة شيطانك وسخرناه لك حتى اسلم على يدك كرامة
لك وقول اخر ووضعنا عنك وزرك شماتة اعدائك بزلل
جوابهم فعلنا ذلك الجواب كما ذكرنا في الكهف ويقال في ووضعنا عنك
وزرك ان اهل مكة اخذوا رسول الله وربطوا على ظهره صنما
ثقيلا اسمها وذ وقالوا نحن نقتله تحت هذا الصنم كيلا يعبد اسمنا

فارسل الله

فارسل الله تعالى جبرائيل حتى قطع ذلك الحبل الذي شد على ظهره
وسقط عنه الوزر ثم ذكر الله تعالى منته عليه فقال ووضعنا
عنك وزرك معناه اتصنم الذي ربط الكفار على ظهرك
والنكتة في هذا كما ان الله تعالى رفع الوزر عن ظهر محمد بمنه
وفضله ليغيظ الكفار فكذلك يرفع اوزار المؤمنين عن
ظهورهم برحمته ليغيظ ابليس والشيطان ثم قال الذي انقض
ظهرك معناه الذي لو تركناه على ظهرك لاثقل ظهرك
وكسره ولكن رفعناه عنك بفضلنا ورحمتنا كيلا يثقل
ظهرك ثم قال ورفعنا لك ذكرك معناه قرنت ذكرك بذكري
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
وطاعتك بطاعتي قوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول
واذانك باذاني قوله ان الذين يؤذون الله ورسوله الاية
من ذكرك فكأنما ذكرني واطاعك فكأنما اطاعني ومن اذاك
فكأنما اذاني فما ارفع هذه المرتبة وما اجل هذه المنزلة
ويقال معناه كتبت اسمك على ساق العرش وعلى ابواب الجنة
وعلى ابواب القصور في الجنة وعلى ثياب اهل الجنة وعلى
ابواب السموات ليعلم الخلائق فضلك وشرفك على سائر الانبياء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)